

لسان العرب

[illegible]

لِتَمْطْلِحَهُ وَكَذَلِكَ تَرَبَّتْ السَّقَاءَ وَقَالَ ابْنُ بُزُرْجَ كُلُّ مَا يُصْلَحُ فَهُوَ
مَتْرُوبٌ وَكُلُّ مَا يُفْسَدُ فَهُوَ مُتَرَبِّبٌ مُشَدَّدٌ وَأَرْضُ تَرَبَّاءُ ذَاتُ تُرَابٍ
وَتَرَبَّيَ وَمَكَانُ تَرَبُّ كَثِيرُ التُّرَابِ وَقَدْ تَرَبَّ تَرَبَّاءٌ وَرِيحُ تَرَبُّ وَتَرَبَّةٌ عَلَى
النَّسَبِ تَسُوقُ التُّرَابَ وَرِيحُ تَرَبُّ وَتَرَبَّةٌ حَمَلَتْ تُرَاباً قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
مَرَّ السَّحَابُ وَمَرَّ السَّحَابُ بَارِحُ تَرَبُّ (1) .

(1) قوله « مرَّ السَّحَابُ إلخ » صدره لا بل هو الشوق من دار تخوُّنها) .
وقيل تَرَبُّ كَثِيرُ التُّرَابِ وَتَرَبَّ الشَّيْءُ وَرِيحُ تَرَبَّةٌ جَاءَتْ بِالتُّرَابِ وَتَرَبَّ
الشَّيْءُ بِالْكَسْرِ أَصَابَهُ التُّرَابُ وَتَرَبَّ الرَّجُلُ صَارَ فِي يَدِهِ التُّرَابُ وَتَرَبَّ تَرَبَّاءٌ
لَزِقَ بِالتُّرَابِ وَقِيلَ لَصِقَ بِالتُّرَابِ مِنَ الْفَقْرِ وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا وَأَمَّا مَعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ تَرَبُّ لَا مَالَ لَهُ أَيْ فَقِيرٌ وَتَرَبَّ تَرَبَّاءٌ
وَمَتْرَبَّةٌ خَسِرَ وَافْتَقَرَ فَلَزِقَ بِالتُّرَابِ وَأَتَرَبَّ اسْتَغْنَى وَكَثُرَ مَالُهُ
فَصَارَ كَالْتُّرَابِ هَذَا الْأَعْرَفُ وَقِيلَ أَتَرَبَّ قَلَّ مَالُهُ قَالَ اللِّحْيَانِيُّ قَالَ بَعْضُهُمُ
التُّرَابُ الْمُحْتَاجُ وَكَلَّاهُ مِنَ التُّرَابِ وَالمُتَرَبِّبُ الْغَنِيُّ إِمَّا عَلَى السَّلْبِ
وَإِمَّا عَلَى أَنَّ مَالَهُ مِثْلُ التُّرَابِ وَالتَّتَرَبُّبُ كَثْرَةُ الْمَالِ وَالتَّتَرَبُّبُ
قِلَّةُ الْمَالِ أَيْضاً وَيُقَالُ تَرَبَّتْ يَدَاهُ وَهُوَ عَلَى الدُّعَاءِ أَيْ لَا أَصَابَ خِيراً وَفِي
الدُّعَاءِ تَرَبَّاءٌ لَهُ وَجَنَدٌ وَهُوَ مِنَ الْجَوَاهِرِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى الْمَصَادِرِ
الْمَنْصُوبَةِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِطْهَارُهُ فِي الدُّعَاءِ كَأَنَّهُ بَدَلَ مِنْ
قَوْلِهِمْ تَرَبَّتْ يَدَاهُ وَجَنَدَلَتْ وَمِنْ الْعَرَبِ [ص 229] مَنْ يَرْفَعُهُ وَفِيهِ مَعْنَى
النَّصَبِ كَمَا أَنَّ فِي قَوْلِهِمْ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَعْنَى رَحِمَهُ اللَّهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تُذَكِّجُ الْمَرْأَةَ لِمَيْسَمِهَا وَلِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا
فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ تَرَبَّتْ يَدَاكَ يَقَالُ لِلرَّجُلِ
إِذَا قَلَّ مَالُهُ قَدْ تَرَبَّ أَيْ افْتَقَرَ حَتَّى لَصِقَ بِالتُّرَابِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ
أَوْ مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَّةٍ قَالَ وَيَرَوْنَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَمْ يَتَّعَمَّ الدُّعَاءَ عَلَيْهِ بِالْفَقْرِ وَلَكِنَّا كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسُنِ الْعَرَبِ
يَقُولُونَهَا وَهُمْ لَا يُرِيدُونَ بِهَا الدُّعَاءَ عَلَى الْمُخَاطَبِ وَلَا وَقُوعَ الْأَمْرِ بِهَا وَقِيلَ مَعْنَاهَا
لِلَّهِ دَرْسٌ وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ الْمَثَلُ لِيَرَى الْمَأْمُورُ بِذَلِكَ الْجِدَّ وَأَنَّهُ إِنْ خَالَفَهُ
فَقَدْ أَسَاءَ وَقِيلَ هُوَ دُعَاءٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَرَبَّتْ
يَمِينُكَ لِأَنَّهُ رَأَى الْحَاجَةَ خِيراً لَهَا قَالَ وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ وَيَعْضُدُهُ قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ نَزَعِمُ صَبَاحاً تَرَبَّتْ يَدَاكَ فَإِنَّ هَذَا دُعَاءٌ لَهُ وَتَرَبُّ غَيْبٌ فِي
اسْتِعْمَالِهِ مَا تَقَدَّمَ مَتَرِ الْوَصْفِ بِهِ أَلَا تَرَاهُ قَالَ أَنَّهُ نَزَعِمُ صَبَاحاً ثُمَّ عَقَّبَهُ

بِتَرْبَتٍ يَدَاكَ وَكَثِيرًا تَرِدُ للعرب ألفاظ ظاهرها الذِّمُّ وإِنما يُريدون بها المَدْحَ كقولهم لا أَبَ لَكَ ولا أُمٌّ لَكَ وَهَوَتْ أُمُّهُ ولا أَرْضَ لَكَ ونحو ذلك وقال بعضُ الناسِ إِنَّ قولهم تَرْبَتٌ يَدَاكَ يريد به اسْتَغْنَتْ يَدَاكَ قال وهذا خطأ لا يجوز في الكلام ولو كان كما قال لقال أَتَرْبَتٌ يَدَاكَ يقال أَتَرْبَ الرجلُ فهو مُتَرْبٌ إِذا كثر ماله فَإِذا أَرادوا الْفَقْرَ قالوا تَرْبَ يَتَرْبُ ورجل تَرْبٌ فقيرٌ ورجل تَرْبٌ لازِقٌ بالتُّرابِ من الحاجة ليس بينه وبين الأَرْضِ شيءٌ وفي حديث أَنَسٍ رضي الله عنه لم يكن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سِدًّا بًا ولا فَحَّاشًا كان يقولُ لَأَحَدُنَا عند الْمُعَاتَبَةِ تَرْبَ جَبِينُهُ قيل أَرَادَ به دَعَاءٌ له بكثرة السجود وأما قوله لبعض أَصْحَابِهِ تَرْبَ نَحْرُكَ فَقُتِلَ الرَّجُلُ شهيدًا فَإِنَّه محمول على ظاهره وقالوا الترابُ لَكَ فَرَفَعُوهُ وَإِن كان فيه معنى الدَعَاءِ لَأَنه اسم وليس بمصدر وليس في كلِّ شيءٍ من الْجَوَاهِرِ قِيلَ هذا وَإِذا امتنع هذا في بعض المصادر فلم يقولوا السَّقْيُ لَكَ ولا الرَّسْعِيُّ لَكَ كانت الأَسْمَاءُ أَوَّلَى بِذلك وهذا النوعُ من الأَسْمَاءِ وَإِن ارْتَفَعَ فَإِنَّ فِيهِ معنى المنصوب وحكى اللحياني التُّرابَ لِلأَبْعَدِ قال فنصب كأَنه دَعَاءٌ وَالْمَتَرَبَّةُ الْمَسْكَنَةُ وَالْفَاقَةُ وَمَسْكِينٌ ذُو مَتَرَبَّةٍ أَي لاصِقٌ بالتراب وجمل تَرَبُّوتٌ ذَلُولٌ فَإِمَّا أَن يكون من التُّرابِ لذلَّتْه وإِما أَن تكون التاء بدلًا من الدال في دَرَبُوتٍ من الدَّرَبَةِ وهو مذهب سيبويه وهو مذكور في موضعه قال ابن بري الصواب ما قاله أَبُو علي تَرَبُّوتٌ أَنَّ أَصله دَرَبُوتٌ من الدربة فَأَبْدَلَ من الدال تاء كما أَبْدَلُوا من التاء دالًا في قولهم دَوَّلَجٌ وَأَصْلُهُ تَوَّلَجٌ ووزنه تَفْعَعَلٌ من وَلَجَ وَالتَّوَّلَجَ الْكِنَاسُ الَّذِي يَلَجُ فِيهِ الطَّبِي وَغَيْرِهِ من الْوَحْشِ وقال اللحياني بِكَرٍ تَرَبُّوتٌ مُذَلَّلٌ فَخَصَّ بِهِ الْبَكْرَ وكذلك ناقة تَرَبُّوتٌ قال وهي التي إِذا أُخِذَتْ بِمِشْفَرِهَا أَوْ بِهُدْبِ عَيْنِهَا تَبْعَعَتَكَ قال وقال الْأَصْمَعِيُّ كُلُّ ذَلُولٍ من الْأَرْضِ وَغَيْرِهَا تَرَبُّوتٌ وكلُّ هذا من التُّرابِ الذَّكَرُ والأُنْثَى فِيهِ سِوَاءٌ [ص 230] « وَالتُّرْتُبُ الْأَمْرُ الثَّابِتُ بضم التاءين والتُّرْتُبُ الْعَبْدُ السُّوءُ (1) » .

(1) هذه العبارة من مادة « ترتب » ذكرت هنا خطأ في الطبعة الاولى) .

وَأَتَرْبَ الرجلُ إِذا مَلَكَ عَبْدًا مُلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَالتَّـرَبَّاتُ الْأَنَامِلُ الْوَاحِدَةُ تَرَبَّةٌ وَالتَّـرَائِبُ مَوْضِعُ الْفِلَادَةِ من الصَّـدَرِ وَقِيلَ هُوَ مَا بَيْنَ التَّـرْقُوتِ إِلَى الثَّنْدُوتِ وَقِيلَ التَّـرَائِبُ عِظَامُ الصَّـدَرِ وَقِيلَ مَا وَلِيَ التَّـرْقُوتِ تَيَّنَ مِنْهُ وَقِيلَ مَا بَيْنَ الثَّيِّدِينَ وَالتَّرْقُوتِينَ قال الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ .

أَشْرَفَ ثَدْيَاها على التَّـرَيْبِ ... لَمْ يَعْدُوا التَّـفْلِيكَ فِي الذُّتُوبِ .

والتَّـفْلِيكَ مِنْ فَلَكَ الثَّدْيُ وَالذُّتُوبُ الذُّهُودُ وَهُوَ ارْتِفَاعُهُ وَقِيلَ

التَّرائِبُ أَرْبَعُ أَضْلَاعٍ مِنْ يَمَنَةِ الصَّدرِ وَأَرْبَعُ مِنْ يَسْأَرَتِهِ وَقوله D خُلِقَ مِنْ ماءٍ دافِقٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرائِبُ قِيلَ التَّرائِبُ مَا تَقْدَسَ وَقَالَ الْفَرَّاءُ يَعْنِي صُلْبَ الرَّجْلِ وَتَرَائِبَ الْمَرْأَةِ وَقِيلَ التَّرائِبُ الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ وَالْعَيْنَانِ وَقَالَ وَاحِدَتَهَا تَرْيِبَةٌ وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَجْمَعُونَ التَّرائِبُ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنَ الصَّادِرِ وَأَنْشَدُوا .

مُهِفِّهِفَةٌ بِدِيضَاءٍ غَيْرُ مُفَاضَةٍ ... تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْدِ جَلٍ .
 وَقِيلَ التَّريبتانِ الصِّلَعَانِ اللَّتَانِ تَلَيَّانِ التَّرقُوتَيْنِ وَأَنْشَدَ .
 وَمِنْ ذَهَبٍ يَلُوحُ عَلَى تَرْيِبٍ ... كَلَاوَنِ الْعَاجِ لَيْسَ لَهُ غُضُونُ .
 أَبُو عبيد الصَّادِرُ فِيهِ الذَّحْرُ وَهُوَ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ وَاللَّيْئَةُ مَوْضِعُ الذَّحْرِ وَالثُّغْرَةُ ثُغْرَةُ الذَّحْرِ وَهِيَ الْهَزْمَةُ بَيْنَ التَّرقُوتَيْنِ وَقَالَ .
 وَالزَّعْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِهَا ... شَرِقُ بِهِ اللَّيْبَاتُ وَالذَّحْرُ .
 قَالَ وَالتَّرقُوتَانِ الْعِظْمَانِ الْمُشْرِفَانِ فِي أَعْلَى الصَّادِرِ مِنْ صَدْرِ رَأْسَيْهِ الْمَذْكُوبَيْنِ إِلَى طَرَفِ ثُغْرَةِ الذَّحْرِ وَبَاطِنِ التَّرقُوتَيْنِ الْهَوَاءُ الَّذِي فِي الْجَوْفِ لَوْ خُرِقَ يَقَالُ لِهَمَا الْقِلَاتَانِ وَهُمَا الْحَاقِذَتَانِ أَيْضاً وَالذَّاقِنَةُ طَرَفُ الْحُلَاقُومِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ التَّريِبَةَ وَهِيَ أَعْلَى صَدْرِ الْإِنْسَانِ تَحْتَ الذَّقَنِ وَجَمْعُهَا التَّرائِبُ وَتَرْيِبَةُ الْبَعِيرِ مَذْخِرُهُ (2) .

(2) قوله « وتربية البعير منخره » كذا في المحكم مضبوطاً وفي شرح القاموس الطبع بالحاء المهملة بدل الخاء) .

والتَّرابُ أَصْلُ ذِرَاعِ الشَّاةِ أُنْثَى وَبِهِ فَسْرُ شَمْرِ قَوْلِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ لَتَيْنِ وَلَيْتُ بَنِي أُمَيَّةَ لَا زُفُضَ نَزْهَمُ نَفْضَ الْقَمَّابِ التَّرابِ الْوَدِمةَ قَالَ وَعَنِي بِالْقَمَّابِ هُنَا السَّبِيعُ وَالتَّرابُ أَصْلُ ذِرَاعِ الشَّاةِ وَالسَّبِيعُ إِذَا أَخَذَ شَاةً قَبَضَ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ فَذَفَضَ الشَّاةَ الْأَزْهَرِيَّ طَعَامُ تَرْبٍ إِذَا تَلَاوَنَتْ بِالتُّرابِ قَالَ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَفَضَ الْقَمَّابِ الْوَدَامَ التَّريِبَةَ الْأَزْهَرِيَّ التَّرابُ الَّتِي سَقَطَتْ فِي التُّرابِ فَتَدَرَّرَتْ فَالْقَمَّابُ يَذْفُضُهَا ابْنُ الْأَثِيرِ التَّرابُ جَمْعُ تَرْبٍ تَخْفِيفُ تَرْبٍ يُرِيدُ اللَّحُومَ الَّتِي تَعَفَّسَتْ بِسُقُوطِهَا فِي التُّرابِ وَالْوَدِمةُ الْمُذْقَطِعةُ الْأَوْدَامِ وَهِيَ السُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا عُرَى الدَّلَاجِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ سَأَلْتُ [ص 231] شُعْبَةَ (1) .

(1) قوله « قال الأصمعي سألت شعبة إلخ » ما هنا هو الذي في النهاية هنا والصاح

والمختار في مادة ودم والذي فيها من اللسان قلبها فالسائل فيها مسؤول) عن هذا الحَرْفِ فقال ليس هو هكذا انما هو نَفْضُ الْقَصِّ الْبِالْوِزَامِ التَّحْرِيَّةِ وهي التي قد سَقَطَتْ في التَّحْرَابِ وقيل الكُرُوشُ كُلُّهَا تُسَمَّى تَحْرِيَّةً لِأَنَّهَا يَحْمَلُ فِيهَا التَّرَابُ مِنَ الْمَرْتَعِ وَالْوَدِيمَةِ التي أُخْمِلَ بِاطْنِهَا والكُرُوشُ وَدِيمَةُ لِأَنَّهَا مُخْمَلَةٌ ويقال لِخَمْلِهَا الْوَدِيمُ ومعنى الحديث لئن وَلَيْتُهُمْ لَأُطَهَّرَنَّهُمْ من الدَّسَسِ ولَأُطَيِّبَنَّهُمْ بعد الْخُبَيْثِ والتَّحْرَابِ اللَّيْدَةُ وَالسَّيْنُ يقال هذه تَحْرَابُ هذه أَي لِدَتْهَا وقيل تَحْرَابُ الرَّجُلِ الذي وَلِدَ مَعَهُ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمُؤَنَّثِ يقال هي تَحْرَابُهَا وهُما تَحْرَابَانِ والجمع أَتْرَابُ وتَارِبَتُهَا صارت تَحْرَابَهَا قال كثير عزة .

تُتَارِبُ بَرِيضاً إِذَا اسْتَلَاعَتِ ... كأُدْمِ الطَّبَاءِ تَحْرِفُ الْكَبَاثَا .
وقوله تعالى عُرْبَاءُ أَتْرَابًا فَسَرَّهُ ثَعْلَبُ فَقَالَ أَتْرَابُ هُنَا الْأَمْثَالُ وهو حَسَنٌ إِذْ لَيْسَتْ هُنَاكَ وَلَادَةُ وَالتَّحْرِيَّةُ وَالتَّحْرِيَّةُ وَالتَّحْرِيَّةُ نَبَتْ سُهَيْلِيٌّ مُفَرَّضُ الْوَرَقِ وقيل هي شَجَرَةٌ شَاكَةٌ وَثَمَرَتُهَا كَأَنَّهَا بُسْرَةٌ مُعَلَّقَةٌ مَنبِتُهَا السَّهْلُ وَالْحَزَنُ وَتَهَامَةٌ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ التَّحْرِيَّةُ خَضِرَاءُ تَسْلُجُ عَنْهَا الْإِبِلُ التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ رَتَبِ الرَّتَبَاءِ النَّاقَةُ الْمُذْتَصِبَةُ فِي سَيْرِهَا وَالتَّحْرِيَّةُ النَّاقَةُ الْمُذْدَفِنَةُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرَ تَحْرِيَّةً مِثَالُ هُمَزَةٍ وَهُوَ بَضْمُ التَّاءِ وَفَتْحُ الرَّاءِ وَادٍ قُرْبَ مَكَّةَ عَلَى يَوَامِينِ مِنْهَا وَتَحْرِيَّةٌ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْيَمَنِ وَتَحْرِيَّةٌ وَالتَّحْرِيَّةُ وَالتَّحْرِيَّةُ وَتَحْرِيَّةٌ وَأَتْرَابُ مواضع وَيَتْرَابُ بَفَتْحِ الرَّاءِ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْيَمَامَةِ قَالَ الْأَشْجَعِيُّ .
وَعَدَتَ وَكَانَ الْخُلَافُ مِنْكَ سَجِيَّةً ... مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بَيْتَرَبٍ .
قال هكذا رواه أَبُو عُبَيْدَةَ بَيْتَرَبٍ وَأَنْكَرَ بَيْتَرَبٍ وَقَالَ عُرْقُوبٌ مِنَ الْعَمَالِيْقِ وَيَتْرَبُ مِنْ بِلَادِهِمْ وَلَمْ تَسْكُنِ الْعَمَالِيْقُ يَتْرَبُ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كُنَّا بِتَحْرِيَّةٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هُوَ مَوْضِعٌ كَثِيرُ الْمِيَاهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ نَحْوَ خَمْسَةِ فَرَاسِخَ وَتَحْرِيَّةٌ مَوْضِعٌ (2) .

(2) قوله « وتربة موضع إلخ » هو فيما رأيناه من المحكم مضبوط بضم فسكون كما ترى والذي في معجم ياقوت بضم ففتح ثم أورد المثل (من بلاد بني عامر بن مالك ومن أمثالهم عَرَفَ بَطْنِي بَطْنِ تَحْرِيَّةٍ يُضَرَّبُ لِلرَّجُلِ يَصِيرُ إِلَى الْأَمْرِ الْجَلِيِّ بعد الْأَمْرِ الْمُتَبَيَّنِ وَالْمَثَلُ لِعَامِرِ بْنِ مَالِكِ أَبِي الْبَرَاءِ وَالتَّحْرِيَّةُ حِنْطَةٌ حَمْرَاءُ وَسُنْبُلُهَا أَيْضاً أَحْمَرٌ نَاصِعٌ الْحُمْرَةِ وَهِيَ رَقِيْقَةٌ تَنْتَشِرُ مَعَ أَدْنَى بَرْدٍ أَوْ رِيحٍ حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ

